بحسب العلماء العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم

سنة من موته نقل الى من اكثر عدد يعتد به من اهل القبور منها وبنى عليه بيت وشئا
اخرجوه من قبره بسوره وجدوه كهيئته يوم دفن لم تتغير عليه الارض ولم يتغير
طول الزمان من احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه ولحيته ظاهر كحاله يوم
موته اذ كان قريب عهد بالحلق وقبره من اكثر عليه جلالة عظيمة ومهابة
كبيرة وثبت ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله
عليه وسلم وكم يقظة رضي الله عنه شاذلية وله تآليف في التصوف وكتاب
دلائل الخيرات المشهور البركات في جميع اقطار الدنيا وحزبه الموسوم بحزب سبحان
الدائم لا يزال وحزب الفلاح الذي قصرنا التبرك به في هذا التقييد وقد افتتحه
رضي الله تعالى عنه بقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكونه مشتملا
على آيات قرآنية امتثالا لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم أي اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
قال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان السين والتاء في استعذ للطلب اي اطلب ان يعيذك من وسواس الشيطان (أطلب منه واسأله)
اي تجنيبه وتحيزه وتجعلك منه لان استعاذة من يريد عاذة يدخل عاذة به يعوذ
استجار ولاذ به ولجأ اليه واعتصم به والعوذة بضم العين وفتح الذال الرقية
يرقى بها الانسان من فزع او جنون فمعنى اعوذ بالله اعتصم بالله
واستجير بالله والتجئ الى الله وفي الحديث لقد عذت بمعاذ اي قد لجأت
الى ملجأ ولذت بملاذ والله عز وجل معاذ من عاذ به وهو بمعنى اي ملجأه
وماذكر من ان الاية على تقدير الارادة هو مذهب الاكثر من الفقهاء والمحدثين

مس

٣٧

من ان الاستعاذة تطلب قبل القراءة والى ذلك اشار الشيخ الشاطبي بقوله
في باب الاستعاذة اذا ما اردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا
ه قال بعض شراحه نبه على معنى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله لان معناه اذا اردت قراءة القرآن وهو كقوله اذا اكلت فسم الله
اي اذا اردت الاكل وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وعليه الامام مالك
وجماعة القراء الى الاستعاذة بعد القراءة تمسكا بظاهر الاية ووجه ما قاله
الاكثرون ان تقديم الاستعاذة على القراءة لتذهب الوسوسة عن القارئ اوتى
من تلاميذها عن وقت الحاجة اليها ووجه القول الاخر ان القارئ يستحق
ثوابا عظيما وربما حصلت الوسوسة في قلبه هل حصل له ذلك الثواب او لا
فاذا استعاذ بعد القراءة اندفعت تلك الوساوس وبقي الثواب خالصا
والامر في قوله تعالى فاستعذ للاستحباب وذهب الامام عطاء الى وجوب
الاستعاذة عند قراءة القرآن سواء كانت في الصلاة او في غيرها كما في تفسير
الخازن والاستعاذة ليست من القرآن في اول التلاوة بالاجماع كما في ابن
القاصح على حرز الامانى وفي الاتقان نقلا عن ابن الجزري مسئلة يسن
التعوذ قبل القراءة ثم قال وهل هي سنة كفاية ام عين حتى لو قرأ جماعة
جملة فهل يكفي استعاذة واحد منهم كالتسمية على الاكل او لا لم أر فيه نصا
والظاهر الثاني لان المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله من شر الشيطان
فلا يكون تعوذ واحد كافيا عن آخر هو وليكن الاستعاذة المتقدم هو الافضل
والأولى لامتثال لتطابق صيغة صيغ الاستعاذة وعن حمزة رضي الله عنه

Copyright © King Saud University